

الغرفة التي كان يتحدث فيها مع الملكة ، وختم حديثه بان ملكة نافار التي هو مدين لها بحياته وشرفه وسعاده، تحتاجه ولا يستطيع فراقها الآن.

وسألها الذهاب معه الى باريس ، حيث يقيم في منزل الاميرال كوليني الذي يعرفه .. وقررت اليس وهي تفكر في موقفها التخلص من خدمة الملكة كاترين ، لانها خدمة لا تتناسب مع اغراض حبيبها الشاب .

ولما اصبح الصباح ، وعرض عليها ان يذهب بها مرة ثانية الى منزل الاميرال ، اعترضت وقالت : انها تفضل الاقامة في منزل صديقة تعرفها ، فوافق ، على ان يزورها مرتين في الاسبوع .

ولقد استقبلت صاحبة البيت (اليس بالترحاب) ، وسألها عن شأنها ، فأجابت بانها في اسوأ حال من الدسائس والخيانات ، وطلبت منها دواء مقويا ، فأعطتها اياه ، فانتعشت واخذت تتأمل القاعة ، ثم صاحت تطلب من (لورا) صاحبة المنزل ، ان تنزع الصورة المعلقة ، وكانت صورة هنري دي مونتسوراني .

فصعدت لورا على كرسي ، ونزعت الصورة واحرقتها امامها .
واخيرا قالت لها اليس :

— سيحضر شاب يوم الجمعة مساء الى هنا .. وقد قلت له انك عتي
.. وهو سيأتي مرتين في الاسبوع ، الجمعة والاثنين .
فقلت لورا :

— كما كان يفعل الآخر ؟

— نعم .. لاني لا اكون حرة الا في هذه اليومين .

— العله خير من المارشال ؟

— لقد كان المارشال عشيقتي ، واما هذا الشاب فأحبه .. ولم احب رجلا قبله .